مدينة طبس

دراسة في احوالها العامة

م.م حنان شهاب احمد

مدينة طبس دراسة في احوالها العام

م.م حنان شهاب احمد

الملخص

تتناول هذه الدراسة (مدينة طبس دراسة في احوالها العامة) ، حاولنا من خلالها تسليط الضوء على مدينة طبس ودورها الرائد في التاريخ العربي الاسلامي على جميع الاصعدة ،اذ لم تسلط الدراسات السابقة للمدن على الاحداث التي جرت فيها وكانت محورا للعديد من الصراعات والمعارك التاريخية ، وتكمن اهميتها في دراسة المدينة دراسة علمية تضاف الى حقل الدراسات السابقة عن المدن في المشرق الاسلامي .

قسمت المواضيع كالاتي:

المبحث الاول:- دراسة في جغرافية طبس

المبحث الثاني :- الاحوال الادارية والسياسية لمدينة طبس .

المبحث الثالث: الحركة الفكرية في مدينة طبس.

Summary

This study examines the city of Tabas and its pioneering role in Arab Islamic history on all levels. The previous studies of cities did not shed light on the events that took place in them and were the focus of many conflicts and historical battles. Its importance in the study of the city is a scientific study added to the field of previous studies on cities in the Islamic Mashreq.

Topics are divided as follows:

The first subject: - Study in the geography of Tabas

The second topic: - Administrative and political conditions of the city of Tabas.

The third topic: the intellectual movement in the city of Tabas

المقدمة

تعد مدينة طبس من المواضيع المهمة في حقل الدراسات التاريخية عن المدن ،اذ ان هذه المدينة شهدت نهضة حضارية وعلمية في فترات التاريخ فضلا عن انها كانت مسرحا للصراعات والخلافات التي قامت في المشرق ، وترافقت فيها نهضة علمية رائدة لكن اقلام الباحثين لم تسلط على هذه المدينة، من خلال دراستنا سلطنا الضوء على المدينة بدءا من

نشأتها وما رافقها من تطور على الصعيد السياسي والحضاري والعمراني والعلمي .

المبحث الاول : دراسة في جغرافية طبس

اولا: أصل التسمية

طبس في اللغة هي التطبس والتطبيق فَارسي مُعرب[١]، الطبس الأسود من كل شيء وقيل الطبسي: الذئب[٢] ،اي أنه رجل يشبه الذئب في حرصه وشرهه[٣] وطبس بمعنى انحنى ويقولون طبس تخطاك ، والفرس لا يتكلّمون بها إلا مفردة والعرب يثنّونها يقال لها طبسان [٤]،اول من سماها هو الاسكندر المقدوني [٥] ، التوجه نحو الشرق لتكوين امبراطورية عالمية تكون بلاد فارس من ضمنها اتخذ من طبس بابا لتوجهه نحو خراسان،اعتبر ان العلم والعلماء عليهم ان يبدوا من هذا الباب لدخول الى عمق التاريخ لان طبس بداية العالم المعمورة وما يحيط بها وما مسخر في الارض جميعها متوفر في طبس فأنها مدينة رائعة[٦]، الاسم الاخر لها وهو(تبس) اطلقه الملك داريوش اثناء رحلته الى همذان سكن فيها ووجد تغيرا في الظروف فأحب المنطقة واسماها (تبس) لان الاسكندر سماها سابقا طبس [٧]

ثانيا: الوصف الجغرافي

مدينة بين أصفهان[٨] ونيسابور[٩]،تسمى قهستان قاين [١٠]، وقيل هي مدينة في بريه بين نيسابور واصبهان وكرمان[١١] وهما طبسان كيلكي وطبس مسينان [١٢]،وهما بلدتان كل واحدة منهما يقال لها طبس احدهما طبس تمر طبس عناب[١٣] ، وطبس العنّاب تسمّى طبس مسينان كثيرة العنّاب،تقع بين الجبل والمفازة، وهي ذات خيرات [١٤].

اما اهم كورها:

– طاسي: بالسين المهملة بعدها ياء على وزن فعلى بخراسان[١٥] من كورة الطبسين[١٦].

–كرين: تقع في نواحي طبس يقال انها قرية[١٧].

كندران: بالضم، ثم السكون، ثم الضم، وراء، وآخره نون: من قرى قاين طبس[١٨].

كرمة: قرية كبيرة ذات جامع، ومنبر، وخلق كثير، وماء جار ، ونخل: من نواحى طبس[١٩].

ثالثا: الاحوال الاقتصادية لمدينة طبس

أمتاز اقليم قوهستان بأزدهار الحياة الاقتصادية ،اذ تظافرت عدة عوامل طبيعة وبشرية مهدت لهذا الازدهار،

ضمت ارضها الكثير من الوديان والجبال والسهول الخصبة التي ساعدت على ازدهار الزراعة فيها ، فضلا عن طيب هوائها اشتهرت بزراعة القمح والشعير، والقطن والنخيل والتين وغيرها من المحاصيل الاخرى[٢٠] .

اما طبس باعتبارها أحد مدنها امتازت بكثرة جبالها وبساتينها وطيب هوائها يصف المقدسي[٢١] بالقول:(جبال كلها فيها رمال قليلة وعقاب هينة وسباخ صعبة وسرود وجروم ونخيل وزروع ورأيت أسهلها وأعمرها طريق).

اما ناصر خسرو فيذكر[٢٢] :(وطبس مدينة مزدحمة ولو انها تشبه القرية ماؤها قليل وزراعتها أقل وبها النخل والبساتين).

النصوص السابقة تشير الى وجود الزراعة في الطبسين ولو كانت على نطاق اقل من قوهستان ، والسبب في ذلك يعود الى قلة الامطار وارتفاع درجات الحرارة ، لذلك اشتهرت بزراعة نوعين من المحاصيل وهما:التمر، والعنب.

اشتهرت طبس التمر بزراعة التمور نتيجة لجوها الحار الذي يلائم هذا النوع من الزروع [٢٣].

اما العنب(الكروم) اشتهرت به طبس العناب او طبس ماسينان[٢٤]، والظاهر انها اطلقت عليه لشهرتها الواسعة بزراعة العنب[٢٥].

من المحاصيل الاخرى هو القطن الذي ساعد على توفير الخيوط ، وبالتالي نشاط مهنة في الحياكة التي عدت مهنة مشهورة في الطبسين [٢٦]

الظاهر ان هذه المدينة بالرغم من كبر مساحتها الا أنها كانت تعاني نقص في المياه لاسيما مياه الشرب نتيجة لقلة الامطار مما دفع سكانها يعتمدون على مياه الابار(القنى) [٢٧] في شربهم وري مزروعاتهم، لاسيما مياه الابار الارتوازية،حتى ان المسافر الى هذه الاطراف يحمل معه ماء الشرب[٢٨] .

.

رابعا::المعالم العمرانية في مدينة طبس

أ – المعبد الطبسي

يقع وسط المدينة ، وفي داخله صنمان يسمان الطبسين وهي اشارة واضحة على ان سكانها كانوا من الوثنيين[٢٩].

كان المعبد خاص للزرادشتية[٣٠]،وهو حافل بالهدايا والمواد التي يقدمها الناس كنذور للتقرب الى اللآلهة والى كهنة المعبد

ورجال الدين ، كما ان الحاكم بدوره كان يريد ارضاء رجال الدين كونهم يمثلون الجهة الشرعية للحكم والمساندين له[٣١].

كانت المعابد او بيوت النار تسمى(اتش كانون) ، وفي المدن الصغيرة والاطراف يطلق عليها (دهشك) تعني عبادة النار ، تشير الاثار والنقوش الموجودة على جدران المعبد الى تعرضه الى حملات حصار وتخريب عدة لكن دون الاشارة الى فتراتها[٣٢].

ب- الدور والمساكن

مدينة طبس كغيرها من المدن شهدت انواع العمارة وفنون البناء التي يبدو انها مرت بمراحل تطور عدة ، ففي البداية استخدم الطين في البناء اشار الاصطخري[٣٣] لذلك :(وبناؤها طين) ، كما كانت الميزة الابرز لهذه البيوت وجود قباب وسراديب تحت الارض وربما يعود ذلك للظروف الجوية الحارة في المنطقة فتستخدم هذه الطريقة كأحدئ وسائل الراحة والتبريد التي يلجا اليها سكان البيت اثناء النوم. [٣٤]

ث-المسجد الجامع في مدينة طبس

تشير الجامع في مدينة طبس الى وجود المسجد الجامع في المدينة وهو بناء قديم جدا ، ربما يكون في الاصل معبد وتحول فيما بعد لمسجد، خاصة بعد دخول الاسلام

للمدينة اذ كان لأبد من وجود مكان لتعليم الاهالي القراءة واللغة العربية وتعاليم الاسلام فلذلك بنيت مساجد اخرى ، تعرضت المساجد الى الهدم والبناء بسبب الظروف المناخية ، وبسبب كثرة الغارات عليها تعرض المسجد الى اضرار كبيرة، لمسجد منارة صغيرة وبنيت بعدها منارة كبيرة عالية[٣٥] .

البعض يرجع تاريخ بناء المساجد في المدينة الى سنة(٤١ هـ/٦٦١م) لأنها كانت تحت سيطرة الدولة الاموية الذين حكموا المشرق الاسلامي ارادوا تخليد اسماءهم عن طريق بناء المساجد والجوامع في كل مدينة وقرية وناحية[٣٦] .

وهناك نقوش تشير الى ان بناء المسجد يعود الى سنة تسعة عشر سنة او عشرون سنة من بداية حكم الخلفاء الراشدين[٣٧]، اذا وجدت نقوش بالخط الكوفي على منارة المسجد الجامع التي ويبلغ طولها اربعين ذراعا كتب عليها تاريخ بناء المسجد الجامع وبناء المنارة سنة(١٩ هـ/٦٤٠م).

في فترة حكم الصفاريون[٣٨] اكثروا من بناء المساجد لاقامة العبادات الاسلامية كونهم كانوا من ذوي الدخل العالي ومواردهم كثيرة [٣٩] .

ج- القلاع الطبسية

اشتهرت طبس بوجود عدة قلاع منها قلعة مزبور وهي بسيطة من حيث بناءها تحتاج بعض التعب لدخولها لعدم وجود الادراج امام القلعة وداخلها [٤٠]، اما القلعة الاخرى فهي قلعة اسماعيليان او قلعة الموت وتقع على هضبة مرتفعة عن الارض تعتبر من اهم القلاع في المنطقة يرجع بناءها الى الاسماعيلية[٤١] الذين اتخذوا منها مركز تدرب فيها شباب المقاتلين تدريباً قاسياً ومحنكاً على كافة الاسلحة للمواجهة مع العدو لاسيما السلاجقة ، وهذه القوات المتدربة اي الفدائيين اتخذوا من قلعة طبس مقراً لهم حتى سميت القلعة باسم (قلعة الموت) [٤٢] ذكرت هذه القلعة في قوانينهم المشرعة باسم قلعة الموت، كانت المثل في القوة والبناء القوي والمميز بالنسبة الى بقية القلاع في المنطقة، اعتبرت القلعة الملجأ للأهالي والمدينة من الاخطار عدة اذا غارت عليهم القوات المعادية اذ كانوا يتوجهون الى قلعة طبس تحميهم من الغزاة والقتلة والمكان الامن والملائم للاهالي طبس، ، على عكس من قلعة طبس فيها الادراج سهولة الوصول اليها، وبعد الصعود الى القلعة (طبس) تستطيع من هناك مشاهدة قمم الجبال المحيطة بالمدينة، والقلعة مطلة على المدينة من اربعة جهاتها[٤٣]، ارضية القلعة فيها بعض الانحدارات ليساعدك على الصعود دون ان يصاب بنوع من التعب والانهاك في القدمين اثناء الصعود والنزول، ولا تقف المياه والنفايات او تتراكم في مكان ما بل طريقة بنائه جميعها تنصرف الى خارج المدينة حتى مياه الامطار لا تتجمع بل يسير بشكل طبيعي الى خارج المدينة لان ارضها منحدرة وحفرت بجانب القلعة من جهة الخارجية للمدينة ارضاً واسعاً وعميقاً لتجميع المياه التي تنصرف من القلعة الى هذه

الحفرة اعتبرت هذه خزان لمياه الامطار للمارين خارج المدينة اذا احتاجوا الى المياه فيجدونه في هذا الخزان(٤٤)، وللقلعة حارس على الباب لا يسمح بالدخول والخروج اي ما كان، ولم تكن هناك اي وسيلة لصعود من الجوانب ليست هناك اي طريقة ممكن اللجوء اليها لدخول القلعة من خارج القلعة اي عن طريق التسلق وما شابه مستحيل وغير ممكن تماماً، ومن جهتي الشرق والغرب القلعة توجد جبلين غير متلاحقة مع القلعة، اما شمالها توجد جبل اقل ارتفاعاً من الجبال الموجودة من ناحية الشرقية الشرقية والغربية، فيها مجال من خلاله هذه الجبال النظر الى الاماكن البعيدة الذي يريدون النظر اليه، اما من ناحية الجنوب توجد وادي كبير ثم سهل وهذه الجهة مكشوفة ومنورة، وينظر امامه قلعة مزبور مقابله على بعد مسافة قليلة(٤٥)، وخلال على هذه المواصفات اتخذوا الاسماعيلية من قلعة طبس مقراً لهم، اصبحوا في هذه القلعة فرقة اسماعيلية على طول مدة اقامتهم في مدينة طبس، وللقلعة دور مهم في تعليم الفرقة الفدائية ودعمهم مادياً ومعنوياً وهم من العرب الذين عاشوا واستقروا في مدينة طبس وانضموا اليهم الكثير من اهالي طبس وانضموا تحت لواء الاسماعيلية وهم العرب وكانوا يفرضون رسوماً على الداخلين والخارجين منها، والقوات الاسماعيلية كانوا يتعلمون ويتدربون سبعة ايام في الاسبوع، ويعلمون الناس على العقيدة الاسماعيلية لتقوية ايمان الناس بهم بانهم يحموهم وقت الحرب، ويرتاحون يوم واحد فقط من كل اسبوع دون تحديد هذا اليوم اي في كل اسبوع يختارون يوم يختلف عن الاسبوع القادم(٤٦)، وبنيت قلعة مشابهة لقلعة طبس في مدينة قزوين وخلال زيارة وفد من مدينة قزوين للتجارة المارة عبر مدينة طبس وجدوا القلعة ونقلوه الى حاكمهم ارسل وفداً للنظر من الناحية الجغرافية والعمرانية للقلعة وكان من ضمن الوفد البنائين ومخططين لبناء القلعة

وفعلاً بعد السماح لهم بالنظر والرسم للقلعة وبنوا قلعة مشابهة لقلعة طبس في مدينة قزوين ولكن المؤرخين يشهدون بان قلعة مدينة قزوين بالرغم من قوته ومتانته ومشابهته لقلعة طبس من الشكل الخارجي الا ان قلعة طبس تميزاً وافضل من ناحية البناء من الاحجار ذا اللون الاسود من ارض مدينة طبس في اطرافها فيها احجار ذا اللون الاسود املس معروف بالمتانة والقوة ولكن اهل طبس رتبوه وجعلوه ذا احجام دائرية وجوانبها مستطيلة وقاعدتها فيها احجار مربعة وفي القمة القلعة احجارها عبارة عن احجار مثلت الشكل استخدمت الاشكال الهندسية التي وجدت انذاك في الهند والسند ونقلت الصورة الى مدينة طبس دون غيرها(٤٧).

ح قصر الملك داريوش

سكن داريوش، في المدينة اثناء مروره الى همذان ونتيجة لاعجابه بالمكان قرر بناء قصرا للراحة والسباحة فضلا عن اهتمامه بالاعمار في المدينة في كافة المجلات والنواحي، وقد تم العثور في خزانة الملك داريوش عن خريطة دقيقة التفاصيل في تحديد مدينة طبس تبين اهمية المدينة(٤٨).

خ- سور المدينة

كان عبارة عن سور يحيط بالمدينة ويحميها من الاعداء، كان البناء في عامة مدن قوهستان يبنى من الحجر وذلك لسهولة الحصول عليه من الجبال القريبة من المدينة وكانت

تقطع الى احجام مناسبة من اجل استخدامها في عملية البناء[٤٩].

يصف السور بانه محيط بالمدينة من اربع جهاتها وهو ذو ارتفاع غير محدود وغير عالي وله باب ضخم ايضا غير مرتفع ويصلون الى الباب الرئيسي بعد صعودهم على ثلاث ادراج ووضعت امام الباب اربعة ادراج صعودا الى الباب الكبير[٥٠].

تعرض السور الى التخريب والهدم الاف المرات واعيد بناءه وذلك بسبب الغارات المتكررة على المدينة يقدر عدد مرات الهدم بحوالي اثني عشر الف مرة [٥١].

د- <u>الحمامات</u>

ومن المظاهر الاجتماعية التي توجد في طبس لاسيما طبس التمور حمامات عامة كبيرة ومنتشرة خارج المنازل في المدينة وصفها المقدسي[٥٢] اثناء زيارته للمدينة بقوله:(ورأيت بها حمّامات طيّبة).

<u>المبحث الثاني الجوانب الادارية والسياسية لمدينة طبس</u>

اولت الخلافة الاسلامية الفتوحات في المشرق عناية كبيرة لنشر الدين الاسلامي واعلاء كلمة الحق وتخليص

الشعوب من الاضطهاد، يذكر البلاذري[٥٣] في حوادث سنة ثمان وعشرين ان عمليات فتوح خراسان بدأت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) حيث اشار الى ذلك:(وجه أَبُو موسى الأشعري عَبْد اللَّهِ بْن بديل بْن ورقاء الخزاعي[٥٤] غازيا فأتى كرمان ومضى حَتَّى بلغ الطبسين وهما حصنان يقال لأحدهما طبس وللآخر كرين، وهما جرم فيهما نخل وهما بابا خراسان، فأصاب مغنما وأتى قوم من أهل الطبسين عُمَر بْن الخطاب فصالحوه عَلَى ستين ألفا، ويقال خمسة وسبعين ألفا وكتب لهم كتابا).

في سنة (٣٢ هـ/٦٥٢م) خرجت جموع الترك من ناحية خراسان في أربعين ألفا عليهم قارن من ملوكهم فانتهى إلى الطبسين، واجتمع له أهل باذغيس[٥٥] وهراة [٥٦] وقهستان، وكان على خراسان يومئذ قيس ابن الهيثم السلميّ[٥٧] استخلفه عليها ابن عامر عند خروجه إلى مكة محرما فدوّخ جهتها، وكان معه ابن عمه عبد الله بن حازم فقال لابن عامر:

اكتب لي على خراسان عهدا إذا خرج منها قيس ففعل، فلما أقبلت جموع الترك قال قيس لابن حازم: ما ترى، قال: أرى أن تخرج عن البلاد فإن عهد ابن عامر عندي بولايتها، فترك منازعته وذهب إلى ابن عامر، وقيل أشار عليه أن يخرج إلى ابن عامر يستمدّه، فلما خرج أظهر عهد ابن عامر له بالولاية

عند مغيب قيس، وسار ابن حازم للقاء الترك في أربعة آلاف، فانهزموا واثخن بهم الجراح[٥٨].

وفي سنة(١٣٠هـ /٧٤٧م)، تولى امر طبس محمد بن الاشعث[٥٩] بناء على امر ابو مسلم الخراساني[٦٠] الذي غلب البلاد[٦١].

في سنة(٢٩٥ هـ /٨٧٢م)، ولي امر طبس ابو يعقوب السجزي[٦٢] كعامل للصفاريين[٦٣] ، وقد اهتموا بالمدينة حيث بنوا في كل مدينة منها جامع و حتى في الاطراف والقرى النائية، كما احسن السيرة في اهلها [٦٤]

في سنة (٤٤٤ هـ /١٠٢٥م) كانت طبس تحت ولاية كيلكي بن محمد الذي استولى عليها بالسيف استطاع ان يفرض فيها الامان والهدوء بفضل ما أوتي من قوة وحسن تدبير وقد زارها ناصر خسرو[٦٥] ووصف احولها في عهده بالقول:(حتى قيل ان الناس هناك في لا يغلقون بيوتهم ليلا ويتركون البهائم في الطريق مع أن المدينة غير مسورة ولا تجرؤ امرأة على الكلام مع شخص أجنبي عنها فإذا فعلت قتل الاثنان وكذلك لا سرقة ولا قتل بفضل حزم الأمير وعدله،وقد رأيت الأمن والعدل فيما رأيت ... بطبس أيام الأمير أبي الحسن كيلكي بن محمد فلم أسمع على كثرة ما سافرت بمثل ما في هذه الجهات من الأمن وقد استبقانا الأمير رضي الله عنه سبعة

عشر يوما بطبس وأضافنا وأمر لنا بصلات وقت الرحيل معتذرا عن ضآلتها).

تولى أمر طبس بعده ابنه اسماعيل كيلكي بن محمد الذي دخل في صراع مع السلاجقة حيث تشير في احداث سنة (٤٩٤ هـ /١١٠٠م) جمع الأمير بزغش، وهو أكبر أمير مع السلطان سنجر، جموعا كثيرة، وزودهم بالمال والسلاح، وسار إلى بلد الإسماعيلية، فنهبه، وخربه، وقتل عدد كبير منهم ، وحاصر مدينة طبس، وضيق عليها، ولما اشتد الحصار ورماها بالمنجنيق، فهدم سورها، وضعف اهلها، وارادوا الاستسلام ، فأرسلوا إليه الرشا الكثيرة، واطاعوه عما كان يريده منهم، فرحل عنهم وتركهم، فعاودوا عمارة ما انهدم من سورها، وملأوها ذخائر من سلاح وأقوات وغير ذلك(٦٦).

في عهد هذا الامير شهدت المدينة تقوية الاستحكامات العسكرية والدفاعية فقد اهتم ببناء سور القلعة وتوسيع المدينة نتيجة لزيادة اعداد الساكنين فيها، فضلا عن بنائه القلعة والمنارة، وبنى بابا كبيرة كي يأمن الناس ويبقى اهلها في السلام والامان (٦٧)

في سنة (٤٩٧ هـ/١١٣٠م)، شهد عهده تجدد الصراع مع السلاجقة فيها قرر السلطان سنجر اسقاط حكم الاسماعيلية في المشرق فاوعز الى بزغش بجمع العساكر

خراسان، والتوجه، نحو طبس، وهي لهم، ففرضوا عليها ، وهدم السور المحيط بالمدينة المحيط بالمدينة ودخولوها، وأكثر فيهم القتل، والنهب، والسبي حتى اشار أصحاب سنجر بأن يؤمنوا، وفرض عليهم شروط منها تعهدهم بعدم بناء حصنا، ولا يشترون سلاحا، ولا يدعون أحدا إلى عقائدهم، فسخط كثير من الناس هذا الأمان، وهذا الصلح ونقموه على سنجر(٦٨).

في سنة(٥٠٠/١١٠٦م) ،أذعنوا إلى تسليم القلعة على أن يعطوا عوضا عنها قلعة خالنجان ، ثم اخذوا يمتنعون بمساعدة، وزير السلطان سعد الملك ما يحمل إليهم كل يوم من الطعام والفاكهة، وجميع ما يحتاجون إليه، فجعلوا هم يرسلون، ويبتاعون من الأطعمة ما يجمعونه ليمتنعوا في قلعتهم، ثم إنهم وضعوا من، وجدد الحصار عليهم، فطلبوا أن ينزل بعضهم، ويرسل السلطان معهم من يحميهم إلى أن يصلوا إلى قلعة الناظر بأرجان، وهي لهم، وينزل بعضهم، ويرسل معهم من يوصلهم إلى طبس، ثم إن الذين ساروا إلى قلعة الناظر وطبس وصل منهم من أخبر ابن عطاش بوصولهم، نقض العهد ، ورأى السلطان منه الغدر، والعود عن الذي قرره، فأمر بالزحف إليه، فزحف الناس وكان قد استأمن إلى السلطان إنسان من أعيانهم، فقال لهم: إني أدلكم على عورة لهم، فأتى بهم إلى جانب لذلك السن لهم لا يرام، فقال لهم: اصعدوا من هاهنا، فقيل إنهم قد ضبطوا هذا المكان وشحنوه بالرجال، فقال: إن

الذي ترون أسلحة وكزاغندات قد جعلوها كهيئة الرجال لقلتهم عندهم، وكان جميع من بقي ثمانين رجلا، فزحف الناس من هناك، فصعدوا منه وملكوا الموضع، وقتل أكثر الباطنية، أصحابهم من يقتل أميرا كان يبالغ في قتالهم، فوثبوا عليه وجرحوه، وسلم منهم، فحينئذ أمر السلطان بأخراب قلعة[٦٩].

خضعت المدينة بعدها للمغول وكان واليها محمد ولي بك سنة (٨٢٩ هـ/١٣٨٦م) تعرضت المدينة في عهده لأشد حصار من قبل الامارات القريبة ، ولم يتمكن من فك الحصار الابعد طلب المساعدة من حاكم مدينة مأب (تروي بابا) الذي قدم المساعدات لاهالي المدينة واستطاع الحصول على وعد من الاهالي بعدم اثارة الشغب والتعرض للمغول [٧٠].

سنة(٩٩٩ هـ/١٥٩٠م) كان والي طبس عباس شاه في عهد تعرضت المدينة الى غزو الاوزبك حينما قرر حاكم مدينة اوزبك عبدالله خان احتلال مدينة طبس وضمها الى دولته، فرض عليها حصار استمر شهر الا ان المدينة اضطرت الى الاستسلام نتيجة لنقص المؤن فدخلها الاوزبك واقروا عليها عباس شاه[٧١].

المبحث الثالث الحركة الفكرية في مدينة طبس

مما لاشك فيه ان الحركة العلمية التي نشأت في مدينة طبس هي جزء من مجمل الحركة الفكرية الاسلامية، ففي البداية لم يكن اهل البلاد الذين دخلوا الى الاسلام وارتبطوا مع الفاتحين بروابط المصاهرة في حاجة الى شي من ذي بال من الثقافة في المشرق او المغرب ، لكن بعد ان احتك اهلها بنظم الشعوب المفتوحة ، ووجدوا نفسهم امام مشاكل تشريعية شديدة التعقيد فنشأت عن تلك الاستعانة بالمشرع الاسلامي في حل المشاكل الفقهية المختلفة ،كما ان تشجيع الحكام ورجال الدين اثر كبير في ازدهار العلوم الدينية وغيرها من العلوم الاخرى فأنجبت هذه المدينة العديد من العلماء الذين اسهموا رفدوا الحركة العلمية الاسلامية و تطورها وهو ماسنتناوله بالاتي:

١- اسهامات علماء طبس في الحديث

ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن اسحاق بن ابراهيم الكندراني القايني (ت بعد ٣٥٠هـ/٩٦١م)

قايني الاصل ، هروي المولد ، سمرقندي الدار وقاين : بلد من نواحي طبس وينتسب الى قرية نون وهي من قرى قاين طبس كان عالماً فاضلاً [٧٢]، راغباً في كتابة الحديث ، من اصحاب الراي ، سمع ابا علي حامد بن محمد الرفاء ، ومحمد بن احمد بن يوسف المرواني ، وغيرهما ، وكتب بخراسان ، وببخارى ، وسمرقند ، وعمر ، وروى عنه ابو سعد الادريسي الحافظ[٧٣].

- فضل الله بن محمد بن ابي نصر الطبسي ابو المعالي (ت٤٥٧هـ) . سديد مستور قدم نيسابور وسمع منا ومن المشايخ العصريين بافادة اخيه الامام عبد الرزاق وكتب الكثير لاخيه ولغيره وهو من بيت العلم والحديث سمع من ابي عبد الله الفراوي وزاهر الشحامي[٧٤].

- طاهر بن احمد بن علي بن محمود المحمودي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ابو الحسين القايني من بلدة قاين وهي قرية من طبسين بين نيسابور واصبهان وهو نزيل دمشق ، سمع الحديث بخراسان وغيرهما فمن شيوخه ابو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مت الكاغدي وابو سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عليك الحافظ النيسابوري والفقيه ناصر العمري ويحيى بن علي بن الطبيب الدسكري[٧٥] روى عنه نصر الله المقدسي وابو طاهر الجنائي وابو الحسين بن الموازيني وهبة الله بن الاكفاني واخرون[٧٦] .

- ابو الفضل محمد بن احمد بن ابي جعفر الطبسي النيسابوري (ت٤٨٢هـ/١٠٨٩م).

محدث زاهد ، عالم شيخ ، فاضل زاهد ، صوفي ، ورع ، ثقة ، كتب الكثير ، وجمع وحصل التصانيف المفيدة، سمع من: ابي عبد الله الحاكم الحافظ ، وابي طاهر بن محمش الزيادي ، وعبد الله بن يوسف ابن ماميه ، واصحاب الاصم، وحدث عنه ابو نصر ابراهيم بن الفضل الاصبهاني حافظ (ت٥٣٠هـ/١١٣٥م) وممن روى عنه : وجيه الشامي ، وابو الاسعد القشيري ، وجماعة كما حدث عنه ابو نصر احمد بن

المؤيد بن احمد القايني[٧٧]، له العديد من التصانيف المشهورة ومنها الشامل من البحر الكامل في العزائم ، مجلد على ثلاثة وثلاثين، كتاب نزهة الاماق يوم اجتماع الاخوان والتلاق في التغريم والتنجيم [٧٨]، مشتمل على اثني عشر باباً وكتاب بستان العارفين في التصوف والاخلاق وكتاب الشامل في بحر الكامل وسماه اولاً بنزهة الافاق يوم اجتماع الاخوة والتلاق[٧٩] .

- عبد الله بن الحسن بن ابي منصور ، ابو محمد الطبسي (ت٤٩٤هـ/١٠٩٧م)

محدث ، حافظ ، مكثر ، رحل الى الافاق وجمع وصنف ، وكان احد الحفاظ المكثرين ثقة صدوقاً عالماً بالحديث ورعا حسن الخلق وكان ثقة صدوقاً عارفاً بالحديث ورعاً ، حسن الخلق ، جال الاقطار ، وسمع من الشيوخ الكثير، وخرج لهم التخاريج لانه كان مشتغلاً بإخراج الصحيح والموافقات وكان يوصف بالفهم والحفظ لاسيما وانه كان موصوفاً بالحفظ والمعرفة وسعة الرحلة[٨٠] .

- ابو محمد بن ابي الفضل بن القاضي ابي الفضل محمد بن احمد الطبسي (ت٥٠٦هـ/١١١٢م)

اصيل معروف من المتجملين وارباب المروءة [٨١]من اولاد المحدثين ، سافر الكثير ، وسمع ، ونسخ ، سمع ببلده : اباه ، وابا عثمان العيار ، وابا بكر البيهقي ، وعبيد الله بن محمد بن مندة ، وبنيسابور التي قدمها فسمع من المشايخ المتقدمين والامام احمد بن الحسين والامام ابي بكر الصفار وابي الحسين البحيري والعيار وزين الاسلام ابي القاسم والحرة الدقاقية والطبقة بعدهم . وسمع ببغداد من : ابي الفضل بن خيرون ، وبالبصرة من : ابي علي

القشيري وسمع بها – البصرة – ايضاً من اصحاب القاضي ابي عمر الهاشمي وغيرهم(٨٢) .

عبد الرزاق بن محمد بن احمد بن محمد بن عيسى ابو المحاسن الطبسي (ت٥٣٧هـ/١١٤٢م) نزيل نيسابور كان مفيد الغرباء ، قرا لهم الكثير ، لانه حسن القراءة سريعها وكان كثير الصلاة ، نظيف الظاهر ، جميل الامر وكان ابو المحاسن شاب سديد صائن محصل من بيت العلم والحديث سمع ابوه الكثير بنيسابور من الطبقة الثانية وهذا قدم نيسابور(٨٣).

- ابو الحسن اسحاق بن احمد بن ابراهيم القايني يروي عن ابي قريش محمد بن جمعة بن خلف (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م)

الحافظ روى عنه ابو بكر احمد بن ابراهيم بن احمد بن محمود الثقفي وابو منصور محمد بن علي القايني الدباغ سمع الامام ابا بكر البيهقي وابا عثمان الصابوني وابا القاسم القشيري وغيرهم روى عنه ابو بكر السمعاني وابو طاهر السنجي وغيرهما(٨٤) .

- جعفر بن ابي طالب احمد بن محمد بن عوانة ابو الفخر القايني (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م)

الشافعي ، قاضي غورج ، وهي قرية كبيرة على باب هراة ، سمع جزءاً من حديث علي بن الجعد ، من ابي صاعد يعلى بن هبة الله الفضيلي ، وسمع من شيخ الاسلام ابي اسماعيل ، روى عنه : ابو سعد السمعاني ، وابنه عبد الرحيم، وتوفي بغورج (٨٥).

زبيدة بنت عبد الرزاق بن محمد بن ابي نصر الطبسي (ت٦١٨هـ/١٢٢١م)

- ابو نصر الطبسي

حدث عن يحيى بن عمار ابن يحيى بن عمار بن العنبس ، الامام المحدث الواعظ ، شيخ سجستان ، ابو زكريا ، الشيباني النيهي السجستاني ، نزيل هراة[٨٦].

- محمد بن جعفر الطبسي

سمع منه الشيخ ، الامام المحدث ، المفيد ، الرحال ، الطواف ، ابو مسلم عمر بن علي بن احمد بن الليث ، الليثي ، البخاري الحافظ الجوال ، سمع الكثير ونسخ واستكتب وصنف وجمع ، وكان سماعه من محمد ابن جعفر الطبسي بسمرقند[٨٧] .

• ابو الحسن سهيل بن ابراهيم الطبسي ، يروي عن الحسين بن منصور ، روى عنه الحسن بن محمد السكوني ، وابو علي الحسن بن الحسين بن الحسن بن الفضل الطبسي ، يروى عن ابي الحسن علي بن عمر بن التقي السمرقندي ، عن ابي عيسى الترمذي ، بكتاب "الجامع" له[٨٨] .

•ابو نصر احمد بن محمد بن ابراهيم الطبسي

التاجر ، نزيل نيسابور ، سمع ابا قريش محمد بن جمعة بن خلف القهستاني وغيره ، واظنه مات بنيسابور ، هكذا ذكره الحاكم ابو عبد الله الحافظ [٨٩].

- ابو الحسن علي بن محمد بن زيد الحداد الطبسي

من القدماء روى عن ابن المقرئ ، وحدث عنه ابو بكر محمد بن جعفر المزكى وابو الحسين سهيل بن ابراهيم الطبسي ، يحدث عن الحسين بن منصور عن

عمرو بن محمد القرشي عن ابي بكر ابن ابي سبرة عن ابي الزناد ، كما روى عنه الحسن بن محمد السكوني[٩٠] .

- ابو علي الحسن بن الحسين بن الحسن بن الفضل الطبسي

روى عن ابي الحسن علي بن عمر بن التقى بن كلثوم بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن مولى قتيبة بن مسلم السمرقندي عن ابي عيسى الترمذي كتاب الجامع له[٩١] .

- ابو جعفر محمد بن كثير الكريني

نسبه الى كرين بالضم ثم الكسر ، واخره نون قبلها ياء مثناة من تحت : قرية من قرى طبس بنواحي قهستان ، ويروى بتشديد الراء ، وقيل : هي احدى الطبسين سمع ابا عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدي ، روى عنه ابو عبد الله محمد بن علي بن جعفر الطبسي[٩٢] .

- اسحاق بن احمد بن ابراهيم ابو الحسن القايني

علمنا ان قاين : بلد من نواحي طبس ومنها هذا العالم الذي حدث عن ابي قريش محمد ابن جمعة ، وروى عنه ابو بكر بن محمود الثقفي النيسابوري الحافظ الواعظ[٩٣] .

٢- اسهامات علماء طبس في الفقه

- ابو سعيد جعفر بن محمد بن محمد بن زراع بن عثمان المعلم الطبسي (ت٣٤٤/١٠٥١م)

روى عن ابي عصمة سهل بن المتوكل ، وحمدان بن غارم ، وابي الفضل حامد بن عبد السلام ، وابي معشر حمدويه بن الخطاب ، ومحمد بن ابراهيم

البوسنجي ، وابي مسلم الكجي ، وابي شعيب الحراني ، وصالح بن محمد ، ونصر بن احمد وسهل بن شاذويه وغيرهم [٩٤].

- ابو الحسين ، احمد بن محمد بن سهل الطبسي (ت٣٥٨هـ/٩٦٨م)

فقيه ، شيخ الشافعية احد الاعلام ، تلميذ الامام ابي اسحاق المروزي ومن المتقدمين ومن اصحابه – المروزي – روى عن ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة الذي سمع منه بنيسابور، وبالعراق ابا محمد بن صاعد، وضع "شرحاً لمذهب الشافعي في الف جزء" [٩٥] .

- الحسن بن محمد ابو علي الطبسي (ت٣٩١هـ/١٠٠٠م)

الفقيه الاديب الزاهد من اجل مشايخنا وفقهائنا بخراسان قال : وكان خليفة ابي علي بن ابي هريرة في حياته وبعد وفاته كتب بخراسان والعراقيين وسمع سنن ابي داود من ابن داسة وحكى عن الاستاذ ابي طاهر انه قال اجتمع رايي وراي ابي علي عدد من الامور الفقهية وقال الحاكم : توفي الفقيه الاوحد في عصره ابو علي بطبسين وحضرت معزاه وتوفى في شعبان سنة احدى وتسعين وثلاثمائة[٩٦].

- ابو الحسن القايني الصوفي سهل بن محمد بن الحسن ابو الحسن القايني (ت٤٤٧هـ/١٠٥٥م)

عرف بالخشاب سكن دمشق وحدث وله شعر ، سكن دمشق ، وحدث عن : ابي جعفر محمد بن عبد الله القايني الحافظ ، والقاضي ابي القاسم حسين بن علي ، روى عنه : احمد بن ابي الفتح الشهروزوري ، ونصر بن ابراهيم المقدسي ، وجماعة توفي بمصر [٩٧].

- ابو اسحاق ابراهيم بن محمد التوني القايني (ت٤٥٩هـ/١٠٦٦م)

الفقيه سكن هراة وتون هذه بليدة عند قاين يقال لها : تون قهستان وكان فقيهاً مدرساً مناظراً تفقه باصبهان على عبد الله بن ابي الرجاء وعلق التعليقة على ناصر المروزي وورد خراسان وسكن هراة ، وتوفي بهراة في رجب سنة تسع وخمسين واربعمائة [٩٨].

- ابو جعفر بن محمد الطبسي (ت في حدود٤٨٠هـ/١٠٨٧م)

نزيل جرجان ، يروي "كتاب المجروحين" عن ابي حاتم محمد بن حبان السبتي ، روى عنه ابو مسعود البجلي الحافظ ، وابو الفضل محمد بن احمد بن ابي جعفر الطبسي الحافظ ، صاحب التصانيف الكثيرة ، كتب عن الحاكم عن ابي عبد الله الحافظ ، وابي طاهر بن محمش الزيادي ، وابي القاسم بن حبيب المفسر ، وابي الحسن محمد بن القاسم الفارسي ومن دونهم من اصحاب ابي العباس الاصم ، ورحل الى مرو وكتب بها عن ابي غانم الكراعي ، وغيره ، روى لي عنه جماعة بنيسابور وهراة مثل عبد الوهاب بن الشاه الشاذياخي بنيسابور ، والجنيد بن محمد بن علي القايني بهراة ، وكانت وفاته في حدود سنة ثمانين واربعمائة بطبس نيسابور [٩٩].

- ابو عبد الله القايني (ت٥٤٨هـ/١٠٩٢م)

احمد بن ابي سهل بن محمد بن يزداد ابو عبد الله القايني ، الفارسي ، الصوفي ، من اهل هراة صالح ، كثير العبادة سمع ابا عطاء عبد الرحمن بن محمد الماليني ، ولد سنة ستين واربعمائة ، اديب اصبهان ، وكان يذكر بالصلاح ، والعفة والسنة ، كثير الكتابة دقيق الخط ، وكان يسمى الاصمعي الصغير [١٠٠] .

- فضل الله بن ابي الفضل الطبسي

سمع منه بطبش شافع بن عبد الرشيد بن القاسم ابو عبد الله الجيلي (ت٥٠٦هـ/١١١٢م) الذي سكن بالكرخ ، والذي كانت له حلقة بجامع المنصور للمناظرة ، وكل جمعة يحضرها الفقهاء وكذلك سمع منه بطبس ابن القاسم ، ابو عبد الله الجيلي ، ثم البغدادي الكرخي (ت٥٤١هـ) وكان من كبار فقهاء الشافعية ببغداد ، وله حلقة بجامع المنصور للمناظرة كل جمعة يحضرها الفقهاء[١٠١] .

- ابو نصر اسعد بن الموفق بن احمد القايني اليعقوبي الحنيفي الفقيه (كان حياً سنة ٥٣١هـ) الفقيه ببون قراء عليه ابن عساكر سنة احدى وثلاثين وخمس مئة[١٠٢] .
- ابو علي الحسن بن محمد بن فيروزان الطبسي الفقيه ، سمع ابا العباس الاصم ، وابو الحسين احمد بن سهل بن بحر الطبسي الفقيه ، له تصانيف في اللغة ، يروي عن يحيى بن صاعد ، وابن خزيمة[١٠٣] .

٣- اسهامات علماء طبس في القراءة

•عبد الرحمن بن عبد الصمد بن ابي سعيد ابو سعيد القايني ، النيسابوري (ت٥٤٦هـ/١١٥١م)

المقرئ ، مقدم القراء ، وشيخهم ، وامامهم ، قرا على الامام ابي الحسن الغزال وتلمذ له وحده ، وخدمه مدة ، قال ابن السمعاني ، كان اماماً ، فاضلاً ، صالحاً ، ورعاً ، كثير العبادة ، وعمر حتى رحلوا اليه في علم القراءات ، فظهر له اصحاب وتلامذة ، وقد سمع من : المعتز بن ابي مسلم البيهقي ، وابي بكر محمد بن المامون علي المتولي ، وعلي بن احمد المديني ، ونصر

الله الخشنامي ، ولد في رجب سنة خمس وسبعين واربعمائة ، وكان ابوه من قاين ، روى عنه : ابو سعد ، وابنه عبد الرحيم(١٠٤).

٤- اسهامات علماء طبس في الشعر.

•ابو محمد بن ابي علي الطبسي:

روى عن عاصم بن ايوب ابو بكر البطليوسي الاديب (ت٤٩٤هـ/١١٠٠م) اللغوي الفاضل (١٠٥).

•الحسن بن احمد الطبسي النيسابوري ابو سعيد

من تلامذة ابي بكر الخوارزمي محمد بن العباس ابو بكر الخوارزمي (ت٣٨٣هـ/٨٨٣م) احد الكتاب المشهورين والشعراء المجيدين كان اماماً في اللغة والانساب ، والذي اقام في الشام مدة ، وسكن بنواحي حلب ، ثم ذهب الى نيسابور ، واقام بها الى ان مات سنة ٣٨٣هـ(١٠٦) .

• ابو جعفر محمد بن موسى بن احمد المجدور

نقيب طبس سيد جليل ، شاعر ممدوح لع عقب(١٠٧).

الخاتمة

كانت هذه رحلة في دراسة مبسطة عن مدينة طبس توصلنا من خلالها الى النتائج التالية:

١ – طبس مدينة تقع في اطراف المنطقة الممتدة ما بين مدينة بين أصفهان ونيسابور، قيل ان معنى اسمها القوي او الذئب امتازت بأجواها الحارة المناسبة لبعض المزروعات

كالعنب والتمر فكانت من مما اشتهرت به طبس ماسينان وطبس العنب.

٢-على مر التاريخ كانت المدينة مسرح للكثير من الاحداث التاريخية اذا كانت مقصد لكل سلطان او امير يمر بمحنة فيلجا اليها لحصانتها اولا ولبعد المسافة عن مناطق الاضطراب ثانيا دخلت في محور الاحداث السياسية منذ بداية القرون الاولى وكانت اول مدينة تطأها جيوش الفتح العربي الاسلامي.

٣-اتخذها الدعوة الاسماعيلية مركز لهم وحرصوا على تدعيمها وبناء القلاع فيها ،فكانت دائرة للصراع مابين السلاجقة واسماعيلي طبس على مر التاريخ اذ شكلت محور الصراع في الشرق.

٤-انجبت المدينة خيرة العلماء والفقهاء والادباء في محتلف العلوم والفنون والادب شكل عاملا مهما من عوامل النهضة العلمية في لدولة العربية الاسلامية من خلال اسهاماتهم العلمية في مجال التأليف والقراءة والادب حتى عدوا بحق رواد العلم .

الهوامش:

(١) الفراهيدي، الخليل بن احمد (ت: ١٧٠هـ/٧٨٦م)، العين، تح: مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي، دار الهجرة، ايران، ١٩٨٥م،ج٧،ص٢٢٠؛ ابو بكر محمد بن الحسن الازدي (ت: ٣٢١هـ/٩٣٣م)، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م،ج١،ص٣٣٦.

(٢) الزهري، ابو منصور محمد بن احمد (ت: ٣٧٠هـ/٩٨٠م)، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث، بيروت، ٢٠٠١م،ج١٢،ص٢٣٩.

(٣) ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت٦٠٦: هـ/١٢٠٩م)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٧٧،ج٣،ص١١١.

(٤) ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت: ٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م،ج٢،ص٨٧٩؛ محمد، سعد، بحوث ودراسات في اللغة، السعودية،بلا.ت،ج٦٤،ص١٣.

(٥) الاسكندر المقدوني: هو الاسكندر بن فيليب الثاني من مدينة مقدونيا تولى الحكم بعد وفاة والده سنة ٣٣٣ ق.م وبعد ان تمكن من توحيد اليونانيين قرر التوجه نحو الشرق لتكوين امبراطورية عالمية تكون بلاد فارس من ضمنها لذلك دخل في حروب مع الاخمينين اهمها معركة غرانيكوس سنة ٣٣٤ ق.م ، ومعركة اسيوس ٣٣٣ق.م ، ومعركة كوكاميلا. ينظر العسلي بسام ، الاسكندر المقدوني ، بلا مكان ، ١٩٨١م، ص٦١؛ رستم اسد ، اليونان من فيليب إلى الفتح الروماني ، بيروت ، ١٩٦٩ ، ص٢٣ ؛ برن اندرو روبرت ، تاريخ اليونان، ترجمة محمد توفيق حسين، جامعة بغداد ، بغداد، ١٩٨٧م، ص٤٣٠-٤٤٠.

(٦) الاميني، محمود، بنا ماي تاريخي طبس، قم، كتابخانه ، ١٣٣٧هـ ،ص٤.

(٧) الاميني، محمود، تاريخي طبس ،ص١٠.

(٨) اصفهان: او اصبهان احدى مدن اقليم الجبل، تقع في الطرف الجنوبي الشرقي منه، بينها وبين شيراز ثمانون فرسخا. ابن رسته ، ابو علي احمد بن عمر (ت ٢٩٠هـ/٩٠٢م) ، الاعلاق النفيسة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٨م ، ص١٣٩-١٤٠؛ لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، مطبعة الرابطة ،بغداد ، ١٩٥٤م، ص٢٢٠، ٢٣٨ .

(٩) نيسابور: وهي اكبر مدينة من اقصى الارباع غربا (نيسابور ومرود هراة وبلخ وتلفظ بالفارسية نيشابور ، وفي العربية نيسابور وهو مشتق من نيوشاه بور بالفارسية القديمة ومعناه سابور الطيب وسميت نيسابور بهذا الاسم نسبة الى سابور الثاني ، لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص٤٢٤ ؛ ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت:٥٩٧هـ/١٢٠٠م)،المنتظم تاريخ الملوك والأمم ، تح محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت،١٩٩٢م، ج٢ ، ص١٠٦ .

(١٠)قوهستان : هو تعريب كوهستان ، ومعناه موضع الجبال ، لأن كوه هو الجبل بالفارسية ، وربما مع النسبة فقيل : القهستاني ، وأكثر بلاد العجم لا يخلو عن موضع يقال له : قوهستان ، وأما المشهورة بهذا الاسم فأحد أطرافها متصل بنواحي هراة ، ثم يمتد في الجبال طولاً حتى يتصل بقرب نهاوند وهمذان وبروجرد ، وهذه الجبال كلها تسمى بهذا الاسم وهي الجبال التي بين هراة ونيسابور وأكثر ما ينسب بهذه النسبة فهو منسوب الى هذا الموقع ، وفتحها عبد الله بن عامر بن كريز في أيام الخليفة عثمان بن عفان سنة (٢٩هـ/٦٤٩م) . ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م ، ج٤ ، ص٤١٦ .

(١١) كرمان: ولاية كبيرة ذات قرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان قصبتها السيرجان وهي بلاد كثيرة النخل والزرع. الحموي ، معجم البلدان ، ج٤، ص٤٥٤؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج٣، ص١١٦.

(١٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٤،ص٢٠؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر،بيروت،١٩٩٠،ص٤٠٦.

[١٣] المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٠٦م،ص٢٤.

[١٤] مؤلف مجهول توفي بعد(٣٧٢هـ/٩٨٢م)،حدود العالم من المشرق الى المغرب، تح: السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر،مصر،١٩٩٠،ص١١٦.

[١٥]خراسان: بلاد ممتدة الاطراف اول حدودها مما يلي العراق واخرها مما يلي الهند وكانت تسمى في القديم بلد اشيريه وتشتمل خراسان على كثير من البلدان من اهمها : نيسابور وهراة ومرو دبلخ وطالقان ونسا وابيورد وسرخس والجوزجان . البكري ، البكري الاندلسي، ابو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، عالم الكتاب، بيروت، ١٩٨٢م ، ج٢ ، ص١٩؛ ياقوت الحموي معجم البلدان، ج٢ ، ص٣٥٠-٣٥٤.

[١٦] البكري ، معجم ما استعجم ،ج٣،ص٨٨٦ .

[١٧]ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٤، ص٤٥٨ .

[١٨] ابن عبد المؤمن، مراصد الاطلاع،ج٣، ص١١٨١.

[١٩] ابن عبد المؤمن، مراصد الاطلاع،ج٣،ص١١٦١.

[٢٠] داود، كاطع، قوهستان دراسة في احوالها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، جامعة البصرة، ٢٠٠٥،ص٧٨-ص٧٩.

[٢١] احسن التقاسيم،ص٣٠٦.

[٢٢] أبو معين الدين المروزي (ت: ٤٨١هـ/١٠٨٨م)، سفر نامه، تح: يحيى الخشاب، دار الكتاب الجديد ، بيروت،١٩٨٣، ص١٥٦.

[٢٣] المقدسي، احسن التقاسيم ،ص٢٤.

[٢٤] مؤلف مجهول ،حدود العالم ،ص١١٦.

[٢٥] داود، عصام كاطع، قوهستان،ص٧٩.

[٢٦] المقدسي، احسن التقاسيم،ص٣٢١.

[٢٧] الأصطخري، ابو اسحاق بن ابراهيم بن محمد (ه٣٤٦هـ/٩٥٧م)، المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤م،ص٢٧٤.

[٢٨] الاميني، محمود، تاريخي طبس،ص٧.

[٢٩] الاميني، محمود، تاريخي طبس،ص٥.

([٣٠]) الزرادشتية :سميت بذلك نسبة الى زرادشت الذي دعى اليها في القرن السابع قبل الميلاد،

وعرف عن اصحاب هذه الديانة تقديس العناصر الاربعة (الماء والهواء والتراب والنار) وكذلك براعتهم بالسحر. باقر، وآخرون، تاريخ إيران القديم، ص١٨١-١٨٢

[٣١] الاميني، محمود، تاريخي طبس،ص١٥.

[٣٢] الاميني، محمود، تاريخي طبس،ص١٥.

[٣٣] المسالك والممالك،ص٢٧٤.

[٣٤] لسترنج، كي، بلدان الخلافة ،ص٣٩٨.

[٣٥] الاميني، محمود، تاريخي طبس،ص١٣.

[٣٦] الاميني، محمود، تاريخي طبس،ص١٦.

[٣٧] الاميني، محمود، تاريخي طبس،ص١٦.

[٣٨] الصفاريون: احدى الاسر الفارسية المستقلة في المشرق الاسلامي سموا بالصفاريون نسبة الى يعقوب بن الليث الصفاري مؤسس هذه الامارة حيث استطاع السيطرة على هراة وبوشنج من امير خراسان محمد بن طاهر، ثم استطاع ان يستولي على خراسان سنة(٢٥٩هـ/٨٧٢م)، ليسقط بذلك الامارة الطاهرية ويزيل حكمها من خراسان.عدوان، احمد محمد، موجز في دويلات المشرق الاسلامي، دار عالم الكتب،الرياض،١٩٩٠،ص٥٨-٦٠.

[٣٩] الاميني، محمود، تاريخي طبس،ص١٦.

[٤٠] مهدي، درخشان، سنخسرايان طبس، كتابخانة منشورك محلي، ١٣٢٢هـ،ص٢١٢.

[٤١] الاسماعيلية: فرقة من فرق الامامية قد ساقوا الامامة الى جعفر الصادق(عليه السلام)، وزعموا ان الامام بعده اسماعيل وافترقوا فرقتين فرقة منتظرة لإسماعيل بن جعفر مع اتفاق اصحاب التواريخ على موت اسماعيل في حياة ابيه، وفرقة قالت ان الامام بعد جعفر سبطه محمد بن اسماعيل بن جعفر حيث ان جعفر نصب ابنه اسماعيل للإمامة

بعده فلما مات اسماعيل في حياة ابيه علمنا انه نصب ابنه اسماعيل للدلالة على امامة ابنه محمد بن اسماعيل والى هذا مالت الاسماعيلية من الباطينة.النوبختي، ابو محمد الحسن بن موسى، فرق الشيعة، استانبول، ١٩٣١،ص٥٧-٥٨؛لويس، برنارد، اصول الاسماعيلية، مصر،١٩٤٧،ص٩٦.

(٤٢) الجويني، علاء الدين عطا ملك (ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م)، تاريخ فاتح العالم (جهان كشاي)، تح: محمد عبد الوهاب، نقله الى العربية: محمد السعيد الجمال، المركز القومي للترجمة، مصر،٢٠٠٦،ج٣،ص٣٣١؛

(٤٣) لويس، برنارد، الحشاشون،ص٨٥-٨٨.

(٤٤) الاميني، محمود، تاريخي طبس،ص١٦.

(٤٥) مهدي،درخشان،سنخسرايان،ص٢٢٢.

(٤٦) مهدي،درخشان،سنخسرايان،ص٢٢٢.

(٤٧) مهدي،درخشان،سنخسرايان،ص٢٢٥.

(٤٨) الاميني، محمود، تاريخي طبس،ص٨.

(٤٩) الاميني، محمود، تاريخي طبس،ص٨؛ داود،عصام كاطع، قوهستان،ص٨٣.

(٥٠) الاميني، محمود، تاريخي طبس،ص٧.

(٥١) الاميني، محمود، تاريخي طبس،ص١٣.

(٥٢) احسن التقاسيم،ص٣٢١.

(٥٣)البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨م،ص٣٩٠.

(٥٤)بديل بن ورقاء: ابو عبد الله الخزاعي صحابي كان من الدهاة الفصحاء، انتهت إليه السيادة في خزاعة. أسلم يوم الفتح وشهد حنينا والطائف وتبوك. وقاتل مع علي بصفين، فكان قائد الرجالة، ولم يزل يضرب حتى انتهى إلى معاوية فأزاله عن موقفه، فتكاثر عليه أصحاب معاوية، فقتل. الطبري، محمد بن جرير(ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٧١م،ج٢،ص٣٥١ ؛ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن شهاب

(ت: ٨٠٢هـ/١٤٤٨م)،الاصابة في تميز الصحابة، مطبعة السعادة، مصر،١٩٩٠م،ص٤٥٥.

(٥) باذغيس : ناحية تشمل على قرى من أعمال هراة ومرو الروذ ، قرى قصبتها بون وبامئين ، بلدتان متقاربتان . الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص٢٦٨ ؛ ابن حوقل ، صورة الأرض ، ج٢ ، ص٤٧٠ ؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ج١ ، ص١٤٩ .

(٥٦)هراة: مدينة عظيمة مشهورة من امهات مدن خراسان، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة تزهو بالعلماء واهل الفضل والثراء. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥، ص٣٩٦

(٥٧) قيس بن الهيثم بن الصلت بن حبيب السلمي: من الخطباء الشجعان، من أعيان البصرة في صدر الإسلام، كان من أنصار بني أمية فيها ثم قام بدعوة عبد الله بن الزبير وصحب أخاه " مصعبا " في ثورته، إلى أن قتل، فتوجه إلى عبد الملك بن مروان، فعفا عنه وأكرم توفي بالبصرة(٨٥هـ/٨٠٤م).الطبري،تاريخ،ج٣،ص٥٨٠؛ ابن الاثير ،الكامل،ج٤،ص٥.

(٥٨) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٦٨م ،ج٢،ص٥٨٥ .

(٥٩) محمد بن الاشعث: محمد بن الأشعث بن عقبة الخزاعي: وال، من كبار القادة في عصر المنصور العباسي، ولاه المنصور مصر سنة ١٤١ هـ ثم أمره باستنقاذ إفريقية من بعض المتغلبة – بعد مقتل حبيب بن عبد الرحمن الفهري فوجه إليها جيشا بقيادة أبي الأحوص العجلي، فهزمه الثائر أبو الخطاب، فسار ابن الأشعث في ٤٠ أو ٥٠ ألفا (سنة ١٤٢) فقتل أبا الخطاب سنة ١٤٤ ودخل القيروان سنة ١٤٦ وانتظم له الأمر في إفريقية، فثار عليه عيسى بن موسى بن عجلان (أحد جنده) في جماعة من قواده، وأخرجوه من القيروان سنة ١٤٨ فعاد إلى العراق. ثم غزا بلاد الروم مع العباس ابن عم المنصور، فمات في الطريق. ابو حنيفة الدينوري، احمد بن داود (ت: ٢٨٢هـ/٨٩٥م)، الاخبار الطوال، تح: د٠ عمر فاروق الطباع، دار القلم للطباعة

والنشر، بيروت، ١٩٩٥م،ص٢٢٣؛ الطبري، تاريخ ، ج٤، ص٣٢٦؛ابن الاثير، الكامل،ج٥،ص٤٧.

(١) ابو مسلم الخراساني: عبد الرحمن بن مسلم ، مولده بكرخ اصبهان ، قتله المنصور في شعبان سنة (١٣٧هـ/٧٥٤م) ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج٢ ، ص٣٢٥ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١١ ، ص٤٦٥ ؛ ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ/١١٧٥م)،تاريخ دمشق وذكر فضائلها وتسمية من حلها من الاماثل او اجتاز بنواحيها من وارديها واهلها ، تح: محب الدين ابي سعيد بن عمرو، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠١م ، ج٣٥ ، ص٤١٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٣ ، ص١٤٥ ؛ الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ،تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبد السلام التدمري، دار كتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣م ، ج٣ ، ص٧٦٦ .

(٦١) الطبري، تاريخ ، ج٤، ص٣٢٦؛ابن الاثير، الكامل،ج٥،ص٤٧.

(٦٢) ابو عبدالله السجزي: أشهر قادة الجيش الصفاري، تولى امر طبس كوالي عليها وقد احسن السيرة في اهلها ، ثم مالبث ان دخل في صراع مع عمرو ابن الليث الصفاري وهرب على اثرها الى طبرستان محتميا بالزيدي محمد بن الحسن الذي رفض تسليمه ليعقوب فثار يعقوب وقادة جيشه وتوجه لمحاصرة طبرستان ، ونجح في السيطرة على بعض اجزائها لكنه انسحب منها على اثر المتاعب التي واجهها بسبب صعوبة الطرق وقلة المؤنة الطبري، تاريخ ، ج٤، ص٣٢٦؛ابن الاثير، الكامل،ج٥،ص٤٧؛عدوان، احمد، دويلات المشرق،ص٥٢.

(٦٣) ابن الاثير، الكامل،ج٦،ص٢٤٤.

(٦٤) الطبري، تاريخ الرسل ،ج ٢،ص٥٨٥؛الاميني، محمود، تاريخي طبس،ص١٦.

(٦٥) سفر نامة،ص١٥٦.

(٦٦)ابن الأثير، الكامل ،ج٨،ص٤٥٧.

(٦٧)الكرماني، افضل الدين احمد بن حامد ، عقد العلى للموقف الاعلى، روزيهان ١٩٧٧،ص٤٤ ؛الاميني، محمود، تاريخي طبس،ص٩.

(٦٨)ابن الأثير، الكامل ،ج٨،ص٥٠٠؛ الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الاسلام، ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبد السلام التدمري، دار كتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣م،ج٣٤،ص٦٢.

(٦٩)ابن الأثير، الكامل ،ج٨،ص٥٤٠-ص٥٤٤.

(٧٠)خويرخوند،تاريخ روضة الصفا،ج٥،ص٢٨٨.

(٧١)علي خان، احمد، تاريخ كرمان، كتابهاي،ايران،١٩٦١م،ص٦٥.

(٧٢)ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٤،ص٤٨٢.

(٧٣)السمعاني،، ابو عبد الكريم بن محمد (ت: ٥٦٢هـ/١٠٦٦م)، الأنساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، ط١، دار الكتاب، لبنان، ١٩٩٨م،ج٥،ص١٠١.

(٧٤)الفارسي،عبد الغفار بن اسماعيل (ت:٥٢٩هـ/١٠٦٤٥م)، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، قم ١٤٠٣هـ،ص٦٣٣-ص٦٣٤.

(٧٥) السبكي، عبد الوهاب بن علي(ت:٧٧١هـ/١٣٦٩م)،طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود محمد طناحي، دار احياء الكتب العربية،ج٥،ص١١-ص١٢.

(٧٦)الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٣١،ص١٢١.

(٧٧) الفارسي، تاريخ نيسابور ،ص٤٣٧؛الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٣٣،ص٩٩-ص١٠٠.

(٧٨) الفارسي، تاريخ نيسابور ،ص٦١.

(٧٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٤،ص٢٠-ص٢١؛الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت، ١٩٩٧م،ج٢،ص٦٤.

(٨٠) الصفدي، الوافي بالوفيات،ج١٧،ص٦٩-ص٧١.

(٨١) الفارسي، تاريخ نيسابور ،ص٦٣٣-ص٦٣٤.

(٨٢)الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٣٥،ص١٤٦؛الفارسي، تاريخ نيسابور ،ص٦١.

(٨٣)الفارسي، تاريخ نيسابور ،ص٥٤٤.

(٨٤)ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر، بيروت، ١٩٩٠م،ج٣،ص١٠.

(٨٥)الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٣٧،ص٣٠٠-ص٣٠١.

(٨٦) الذهبي، تاريخ الاسلام،ج١٧،ص٤٨١.

(٨٧)الذهبي، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م،ج٤،ص١٢٣٥.

(٨٨) السمعاني، الانساب،ج٤،ص٤٨-ص٥٠

(٨٩) السمعاني، الانساب،ج٤،ص٤٨-ص٥٠

(٩٠) ابن ماكولا، سعد الملك ابو نصر علي بن هبة الله (ت: ٤٧٥هـ/١٠٨٢م)، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م،ج٥،ص٢٦٥-ص٢٦٩.

(٩١) السمعاني، الانساب،ج٤،ص٤٩.

(٩٢) ابن ماكولا،الاكمال،ج٥،ص٢٦٥.

(٩٣) السبكي،طبقات الشافعية،ج٣،ص٢٦٥-ص٢٦٦.

(٩٤) الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٦،ص١٤.

(٩٥)الذهبي،تاريخ الاسلام،ج٣٠،ص١٥٤-ص١٥٥.

(٩٦)السبكي، طبقات الشافعية،ج٣،ص٢٧٠.

(٩٧)الذهبي،تاريخ الاسلام،ج٣٠،ص١٥٤-ص١٥٧.

(٩٨)السمعاني،الانساب،ج١،ص٤٩٤.

(٩٩)السمعاني،الانساب،ج١،ص٤٨-ص٤٩.

(١٠٠)الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٣٧،ص٢٤٦-ص٢٩٣؛ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج١،ص٥٢٤.

(١٠١)ابن عساكر، تاريخ دمشق،٨٧.

(١٠٢)الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٣٧،ص٦٧؛السبكي،طبقات الشافعية،ج٧،ص١٠١.

(١٠٣)السمعاني،الانساب،ج٤،ص٤٨.

(١٠٤)الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٣٧،ص٢٤٦-ص٢٤٨.

(١٠٥)الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٣٤،ص١٣٨-ص١٣٩.

(١٠٦)القفطي، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف (ت: ٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، انباء الرواة على انباه النحاة، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠١٠م،ج١،ص٣١٢-ص٣١٣.

[١٠٧]ابن عنبة،احمد بن محمد الحسيني(ت:٨٢٨هـ/١٠٨٣م)،عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب،تصحيح: محمد حسن ال طالقاني،النجف،١٩٦١،ص٢٢٨-ص٢٢٩.

قائمة المصادر والمراجع

اولا:المصادر الاصيلة

ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م).

١. الكامل في التاريخ، راجعه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م؛ اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر، بيروت، ١٩٩٠م.

ابن الاثير، ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، (ت: ٦٠٦هـ/١٢٠٩م).

٢. النهاية في غريب الحديث والاثر، تح: طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الصاحب، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٧٧م.

الازدي، ابو بكر محمد بن حسن، (ت: ٣٢١هـ/٩٣٣م).

٣. جمهرة اللغة، تح: رمزي مير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.

البكري، الاندلسي، ابو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد، (ت: ٥٤٨هـ/١٠٩٢م).

٤. معجم ما تقدم من اسماء البلاد والمواقع، ط٣، عالم الكتاب، بيروت، ١٤٠٣هـ.

البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر بن داود، (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م).

٥. فتوح البلدان، مكتبة الملك، بيروت، ١٩٨٨م.

ابن الجوزي، ابو العلاء عبد الرحمن بن علي، (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

٦. المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.

الجويني، علاء الدين عطا ملك، (ت: ٦٥٨هـ/١٢٦٠م).

٧. تاريخ فاتح العالم (جهان الحشاي)، تح: محمد بن عبد الوهاب، نقله الى العربية، محمد السعيد الجمال، المركز القومي للترجمة، مصر، ٢٠٠٦م.

الاحطوي، ابو اسامة بن ابراهيم بن محمد، (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م).

٨. المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤م.

٩. ابن حبان، محمد بن احمد بن معاذ، (ت: ٣٥٤هـ/٩٦٤م).

١٠. الثقات، دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، ١٩٨١م.

ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن شهاب، (ت: ٨٠٢هـ/١٤٤٨م).

١. الاصابة في تميز الصحابة، مطبعة العادة، مصر، ١٩٩٠م.

ابو حنيفة الدينوري، احمد بن داوود، (ت: ٢٨٢هـ/٨٩٥م).

٢. الاخبار الطوال، تح: عمر فاروق الطباع، دار القلم للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٥م.

٣. ابن حوقل، ابو القاسم النصيبي، (ت: ٣٦٧هـ/٩٧٧م)، صورة الارض، دار صادر، بيروت، ١٩٨٣م.

الخطيب البغدادي، ابو بكر الحافظ بن ابراهيم، (ت: ٣٤٦هـ/١٠٧٠م)

٤. تاريخ بغداد وذيوله، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب، بيروت، ٢٠٠٢م.

ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد، (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

٥. العبر وديوان المبتدا والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان لاكبر، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٦٨م.

ابن خلكان، شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد، (ت:٦٨٠هـ/١٢٨١م).

٦. وفيات الاعيان وانباء مراة الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤م.

الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد، (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)

٧. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبد السلام التدمري، دار كتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣م؛ تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

ابن رسته، ابو علي احمد بن عمر، (ت: ٢٩٠هـ/٩٠٢م).

٨. الاعلاق النفسية، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٨م.

الزهري، ابو منصور محمد بن احمد، (ت:٣٧٠هـ/٩٨٠م).

٩. تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث، بيروت، ٢٠٠١م.

١٠. السبكي، عبد الوهاب بن علي، (ت: ٧٧١هـ/١٣٦٩م)، طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود محمد طناحي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٠م.

السمعاني، ابو عبد الكريم بن محمد، (ت: ٥٦٢هـ/١٦٦٠م).

١١. الانساب، تقديم وتعليق، عبد الله عمر البارودي، ط١، دار الكتاب، لبنان، ١٩٩٨م.

١٢. الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك، (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت، ١٩٩٧م.

الطبري، محمد بن جرير، (ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م).

١٣. تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٧١م.

ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي، (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م).

١٤. مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تح: علي محمد البيحاوي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

ابن عساكر. ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله، (ت: ٥٧١هـ/١١٧٥م).

١٥. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضائلها وتسمية من حلها من الاماثل او اجتاز بنواصيها من وارديها واهلها، تح: محب الدين ابي سعيد بن عمرو، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠١م.

ابن عينة، احمد بن محمد الحبشي، (ت: ٨٢٨هـ/١٠٨٣م).

١٦. عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب، تصحيح: محمد حسن الطالقاني، النجف، ١٩٦١م.

الفراهيدي، الخليل بن احمد، (ت: ١٧٠هـ/٧٨٦م).

١٧. العين، تح: مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي، دار الهجرة، ايران، ١٤٠٩هـ/١٩٨٥م.

الفارسي، عبد الغفار بن اسماعيل، (ت: ٥٢٩هـ/١٠٤٦م)، تاريخ نيسابور.

١٨. (المنتخب من السياق)، قم، ١٤٠٣هـ.

القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، (ت: ٦٨٢هـ/١٢٨٣م).

١٩. اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، ١٩٩٠م.

القفطي، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف، (ت: ٦٤٦هـ/١٢٤٨م).

٢٠. انباء الرواة على انباء النجاة، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٤٢هـ/٢٠١٠م.

ابن ماكولا، سعد الملك ابو نصر علي بن هبة الله، (ت: ٤٧٥هـ/١٠٨٢م).

٢١. الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م .

ناصر خسرو ، ابو معين الدين، (ت: ٤٨١هـ/١٠٨٨م).

٢٢. سفر نامة، تح: يحيى الخشاب، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٨٣م.

المقدسي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي وعد البناء البشارة، (ت/ ٣٩٠هـ/٩٩٠م).

٢٣. احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، مطبعة برين، ليدن، ١٩٠٦م.

النبوبختي، ابو محمد، الحسن بن موسى.

٢٤. فرق الشيعة، استانبول، ١٩٣١م.
ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله الرومي، (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م).
٢٥. معجم البلدان، تح: احسان عباس، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
مؤلف مجهول، توفي بعد (٣٧٢هـ/٩٨٢م).
٢٦. حدود العالم من المشرق الى المغرب، تح: السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، بمصر، ١٩٩٠م .

- **ثانيا:المراجع**

الاميني، محمود.
٢٧. بناء ماي تاريخي طبس، كتابخانه، ١٣٣٧م.
بدران، غندور وهبرت.
٢٨. تاريخ اليونان، ترجمة: محمد توفيق حسين، جامعة بغداد، ١٩٨٧م.
باقر واخرون.
٢٩. تاريخ ايران القديم،العراق،١٩٩٧.
داود، عصام كاطع.
٣٠. قوهسنان دراسة في احوالها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، جامعة البصرة، ٢٠٠٥م.
رستم، اسد
٣١. اليونان من فليب الى الفتح الروماني، بيروت، ١٩٦٩م.
علي، خان احمد.

٣٢. تاريخ كرمان، كتابخانه، ايران، ١٩٦١م.

عيدان، احمد محمود.

٣٣. موجز في دويلات المشرق الاسلامي، دار عالم الكتب، الرياض، ١٩٩٠م.

العسلي، بسام.

٣٤. الاسكندر المقدوني، مصر، ١٩٨١م.

الكرماني، فضل الدين احمد بن حامد.

٣٥. خضر العلى للموقف الاعلى، روزبهان، ١٩٧٧م .

لويس، برناد.

٣٦. اصول الاسماعيلية، مصر، ١٩٤٧م.

ليسترنج، كي.

٣٧. بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٤م.

محمد، سعد.

٣٨. بحوث دراسات في اللغة، السعودية، بلا ت .

مهدي، درخستان.

٣٩. ستمتير ايات طبس، كتابخانه، منشورات الحلبي، ١٣٢٢هـ .

ميرخوند.

٤٠. تاريخ روضة الصفاء